صفة الصفوة

.

سعيد بن مسلمة بن هشام الأموي قال كانت أم البنين ابنة عبد العزيز بن مروان تبعث إلى نسائها فيجتمهن و يتحدثن عندها وهي قائمة تصلي ثم تنصرف إليهن فتقول أحب حديثكم فإذا قمت في صلاتي لهوت عنكن و نسيتكن قال وكانت تكسوهن الثياب الحسنة و تعطيهن الدنانير و تقول الكسوة لكن والدنانير اقسمنها بين فقرائكن و كانت تقول جعل لكل قوم نهمة في شيء و جعلت نهمتي في البذل والإعطاء وا للصلة والمواساة أحب إلي من الطعام الطيب على الجوع ومن الشراب البارد على الظمأ و كانت تقول و هل ينال الخير إلا باصطناعه و كانت تقول ما حسدت أحدا قط على شيء إلا أن يكون ذا معروف فإني كنت أحب أن أشركه في ذلك .

أحمد بن سهل قال حدثني منصور مولى بني أمية قال كانت أم البنين تعتق في كل جمعة رقبة و تحمل على فرس في سبيل ا عزوجل .

قال محمد و حدثني يوسف بن الحكم قال حدثني مروان بن محمد بن عبد الملك بن مروان قال دخلت عزة على أم البنين فقالت لها يقول كثير .

قضى كل ذي دين علمت غريمه % وعزة ممطول معنى غريمها .

ما كان هذا الدين يا عزة فاستحيت فقالت علي ذلك قالت كنت وعدته قبلة فتحرجت منها فقالت أم البنين أنجزيها له و إثمها علي